

# المقدمات العلمية في شرح العقيدة السفارينية لفضيلة الشيخ

## عبدالعزیز الراجحي 2-1

عبدالعزیز الراجحي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا وامامنا وقودتنا محمد ابن عبد الله ابن عبد - 00:00:00

طلب الهاشمي القرشي العربي المكي ثم البدني اشهد انه رسول الله وفقني للجن والانس الى العرب والعجم واشهد انه امام المرسلين وخاتم الانبياء فلا نبي بعده واشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة - 00:00:23

ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه من ربه اليقين فصلوات الله وسلامه عليه. وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وعلى اله وعلى اصحابه وعلى اتباعه الاحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:43

فاني احمد الله اليكم واثني عليه الخير كله. واسأله المزيد من فضله. واسأله سبحانه ان يصلح قلوبنا واعمالنا ونياتنا وذرياتنا كما نسأله سبحانه تعالى ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما والا يجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما كما اسهل - 00:00:58

وان يجعل جمعنا هذا جمع خير وعلم ورحمة تنزل عليه السكينة وتغشاه الرحمة وتحفه الملائكة ويذكره الله فيمن عنده فقد ثبت في مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت - 00:01:18

والسكينة واسرتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في بلده ايها الاخوان ان المؤمن الذي من الله عليه بالايمان وانعم عليه بنعمة الاسلام في نعمة عظيمة اجتبه الله واختصه واختاره من بين سائر المخلوقات ومن بين سائر الناس - 00:01:38

فهذا فضل الله وهذا نعمته وهذا احسانه اليك فاذا اجتباك الله وهداك للاسلام فاعلم ان الله اختصك واختارك واجتباك وهداك لم يجعلك من اليهود ولا من النصارى ولا من المثليين ولا من الملاحدة ولا من الزنادقة ولا من العصاة ولكنه جعلك - 00:02:00

عبدا مسلما مؤمنا تحب الخير تحض عليه وتكره الشر وتنتهي عنه زين الايمان في قلبك وحببه اليك وجعلك تكره الكفر والفتن والايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان - 00:02:22

فضلا من الله ونعمة فلله تعالى على المؤمن نعمة دينية خصه بها دون الكافر. فاغتبط يا اخي بهذه النعمة. ثم ان الله اذا من عليك بطلب العلم وجعلك من اهل العلم تنتسب الى اهل العلم وتطلب العلم وتحب اهل العلم وتجالس - 00:02:43

اهل العلم وتسمع الخير فهذه دعوة اخرى عظيمة. نعمة اخرى بعد نعمة الايمان. جعلك من ورثة الانبياء بين الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه فمنا اخذ بحظ وافر - 00:03:03

كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح العلم فضله عظيم. العلم اذا اطلق يصل من العلم الشرعي. واذا اطلق واذا اريد به اخر فانه يقيد علم الهندسة علم الطب علم الكيمياء علم الرياضة علم الطبيعة - 00:03:21

علم الجلوسية بالكهرباء قلب السبابة هذي علوم لها فضلها وللمؤمن الاجر اذا احسن نية. هذه العلوم فرض كفاية اذا قام بها الناس. وكفى كفى ذلك واذا احساسا النية رغم في هذه العلوم ان ينشرها بين المسلمين ويقضي حاجة اخوانه المسلمين ويجعلها يسرون بها عن غيرهم فهم - 00:03:40

لكن العلم الشرعي هذا عبادة عبادة الشرع العبادة من اجل العبادات هو افضل العبادات لازم كي تتعلم العلم الدنيا لكن يجوز ان تتعلم الهندسة والطب والكيمياء والرياضة للدنيا تكون عيشة تكون محنة حرفة معاك تتعيش فيها لا بأس - [00:04:17](#)

لكن العلم الشرعي لا لازم ان تتعلم هذه الدنيا لانه عبادة تتعبد به لله. فاذا تعلمت لاجل الدنيا فعليك الوعيد الشديد هذا من الكبائر العظيمة من ابتغى في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث من ابتغى علما بما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به دنيا لم يرح رائحة الجنة - [00:04:37](#)

الامر والعبادات جميع العبادات وعلى رأسها العلم لا تصح. ولا تكون نافعة ولا مقبولة عند الله الا يتوفى اذا الا اذا قامت على الصين. الاصل الاول ان تكون خالصة لله مرادا بها وجه الله وتر له - [00:04:57](#)

والاصل الثاني ان تكون موافقا لشرع الله وصوابا على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد. والعمل الصالح هو هو الموافق للشرع. والعمل الذي ليس في شرك هو الخالص لله. قال تعالى ومن يسلب وجهه الى الله - [00:05:17](#)

وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى. واسلام الوجه هو كون العمل خالصا. وكون كون العمل وافقا للشرع. اسلام الوجه كون الخالصة لله والاحسان هو محسن كونه موافقا للشر. ثبت في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال - [00:05:38](#)

وبنيات وانما لكل امرئ ما نوى. الاعمال بالنية. الاعمال بالنيات. وهذا هو الاصل الاول ان يكون العمل خالصا لله شهادة ان لا اله الا الله. واذا تخلف خله محله الشرك. والنص الثاني وهو يكون الموافق ليكون موافقا للشرع. دل عليه من الحديث ما ثبت - [00:05:58](#)

العين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:06:18](#)

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذا في لفظ مسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يعني اذا عمل الانسان عملا لغير الله فهو مردود. وهذا هذا الاصل اذا تخلف - [00:06:32](#)

حل محله البدع وهو مقتضى شهادة مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله. واذا تخلف هذا الاصل حل محله البدع وهذا الاصلان هو اصل الدين واسوة بالله. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. بهما يقوم الاسلام. يدخل الاسلام في الاسلام. وبهما يخرج من الدنيا - [00:06:52](#)

ومن كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة فالعلم الشرعي عبادة يتعبد بها المسلم لله عز وجل. فلا يجوز ان يقصد بعمله بعلمه الدنيا او يريد به الدنيا - [00:07:12](#)

ولهذا ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه اول خلق الله تسعر بهم النار ثلاثة عالم او قارئ والثاني مجاهد اقاتل في قتل في في سبيل الله. والثالث وتصدق ووفق - [00:07:28](#)

فاما الاول وهل العالم يوقف به يؤتى به ويقف بين يدي الله فيقول الله له ماذا فعلت؟ يقول ربي تعلمت منك العلم وقرأت منك القرآن لاجلك ابتغاء مرضاتك فيقول الله له كذبت وتقول - [00:07:47](#)

ولا كذبت وانما قرأت القرآن ليقال قارئ وتعلمت ان قال عالم فقد قيل وليس لك الا ذلك ثم امر الله به فيسحب على وجهه حتى يوقف ويذهب مجاهد اللي قتل في المعركة بين يدي الله فيقال له ماذا فعلت؟ فيقول يا ربي قاتلت في سبيلك - [00:08:02](#)

اعلاء لكلمتك فيقول الله وكذبت وتقول ماذا كذبت؟ وانما فعلت ذلك وانما قتلت ليقال فلان شجاع وليقال فلان جريء فقد قيل وليس لك الا ذلك كما امر الله به فيسحب على وجهه حتى يلقي في النار. ويأتى بالمتصدق الذي يلصق امواله في المشاريع الخيرية. فيقول له ماذا عملت - [00:08:22](#)

فيقول ربي ما تركت من سبيل تحب ان انفق فيها الا انفقت فيها ابتغاء وجهك. فيقول الله لو كذبت فتقول بذلك كذبت وانما صدقت وانفقت ليقال فلان جواد ليقال فلان كريم. فقد قيل وليس لك الا الا وليس لك الا ذلك. ثم امر الله به فيسحب على وجهه حتى -

في الدار قال ابو هريرة هؤلاء الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة. ما الذي جعل هذه الاعمال انقلبت وبال عليهم النية النية السيئة الاول لو كانت نيته لله لكان لكان من الصديقين. والثاني لو كان لله لكان من - 00:09:02

شهداء الابرار والثالثة كان من المحسنين المؤمنين الصادقين المتصدقين. لكن النية هكذا وكذلك الانسان طلب العلم هذي نية لابد تكون نية لله تقصد بها وجه الله والدار الآخرة وحينئذ اذا تعلمت العلم فاعلم انك على خير عظيم وبدأت تتعلم او تعلم وسلكت مسلك العلم فانت - 00:09:22

الى الله الى الجنة. في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. والله تعالى شهادة العلماء بشهادته وشهادة ملائكته على اجل مشهود به وهو الشهادة لله تعالى والوحدانية. الله تعالى شهد الله انه لا اله - 00:09:51

الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. وان الله وملائكته والحيتان في البحر حتى نبقي في جحرها ليصلون على معلم الناس الخير. فانت اذا كنت تتعلم ثم تعلم حصلت على فائدة تعلم اهلك واولادك - 00:10:11

وابناءك وابناء حيك واخوانك وجيرانك تكون معلم للناس الخير فالبينات تصلي عليك والله وملائكته والحيتان في البحر كلها تصلي عليك هذا فضل عظيم. فعليك يا اخي ان تهتم تستفيد وتقيد. اذا تعلمت تعلم - 00:10:31

تنشر علمك وعليك ان ان تخلص النية وان تقصد بنيته ان ترفع الجهل عن نفسك وعن غيرك قيل الامام احمد ماذا ينوي؟ قال ينوي رفع الجهل عن نفسه ثم رفع الجهل عن غيره. الله تعالى الاصل في انه لا يعلم الله تعالى والله اخرجكم من بطون - 00:10:51

فيكم لا تعلمون شيئا. فعليك ان تهتم وان تحضر ذهنك. وان تسمع لما الربا يقال تصغي وتقيد الفوائد وتكتبها وتذاكر بها مع اخوانك حتى يبقى العلم ونحن ان شاء الله في هذا - 00:11:12

لو بالعلم سوف اه نتكلم على ما يفتح الله على مقدمات علمية ذكرها السفاريني رحمه الله في عقيدته قبل عقيدة الصفاري وتكلم على ما يفتح الله عليه والسفاري هذا من علماء الحنابلة - 00:11:35

وعليه بعض الملحوظات بعض الملحوظات ينبه عليها ونبه عليه ائمة العلم كالشيخ عبد الله ابن ابيطين رحمه الله وافتياده في زمنه الشيخ سواء بسحبان وغيرهم من اهل العلم فنبهوا على بعض الملحوظات التي عليه. وبذلك تكون هذه العقيدة عقيدة - 00:11:56

يعني جيدة ومفيدة بعد ذكر الملحوظات والتنبيه على الملحوظات التي عليها لان الكمال لله عز وجل. الاعتقاد ممكن ان نقرأ ترجمة ترجمة السفارين رحمه الله كما ذكره العلماء كما الشيخ محمد السفاريني الحنبلي مؤلف هذا الكتاب - 00:12:17

ومحمد بن احمد السفاري انس ابن حنبلي رحمه الله قال جاء في حرف الميم من كتاب سلك الدرر في اعلان القرن الثاني عشر ما نصه؟ هو محمد ابن احمد ابن سالم ابن سليمان السفاري - 00:12:43

الشهرة والمولد النابلسي الحنبلي الشيخ الامام والحضر البحر التحرير الكامل الهمام الواحد العلامة العالم العامل الفهامة صاحب التأليف الكثيرة والتصانيف الشهيرة ابو العون شمس الدين ولد بقرة سفارين من قرى نابلس سنة اربع عشرة ومئة والف يعني الف ومئة واربعة عشر مولده - 00:12:56

يعني في القرن الثاني عشر ونشأ بها وتلا القرآن العظيم ثم رحل الى دمشق ثم رحل الى دمشق لطلب العلم فاخذ بها عن الاستاذ الشيخ عبد الغني بن اسماعيل النابلسي وشيخ الاسلام - 00:13:21

الشمسي محمد بن عبدالرحمن الغزي وابي الفرج عبدالرحمن ابن محي الدين مجلد وابي وابي المجد مصطفى المصطفى السؤالي والشهاب احمد بن علي واخذ الفقه على عبد القادر ابن عمر التغلبي وابي الفضائل - 00:13:37

عواد بن عبيدالله الكوري ومصطفى بن عبد الحق اللبدي وغيرهم قال وحصل لصاحب الترجمة في طلب العلم ملاحظات ربانية حتى حصل في الزمن اليسير ما لم يحصل غيره في الزمن الكثير - 00:13:53

ورجع الى بلده ثم توطن نابلس واشتهر بالفضائل والذكاء ودرس وافتي وافاد والف تأليف عديدة من مؤلفاته شرح ثلاثيات مستند

الامام احمد في مجلد ضخيم قد طبع في دمشق عام الف وثلاث مئة وثمانين وشرح نونية السرسري سماها معارج الانوار في سيرة النبي المختار في المجلدين - [00:14:06](#)

تحويل الوفاء بسيرة المصطفى وغذاء ذا الباب في شرح منظومة الاداب قد طبع ورسائل الافكار في شرح حديث سيد الاستغفار والجواب المحرر في الكشف على حال الخضر والسكان وعرف الزرنب في شرح السيدة زينب - [00:14:26](#)  
والقول العلي في شرعية اثر امير المؤمنين علي شرح منظومة الكبائر الاوقاف الاقناع ونظم الخصائص الواقعة فيه ايضا المنظم في فضل شهر الله المحرم وقرع السباط في قمع اهل اللواط والمنح الغرامية في شرع منظومة ابن الفلاح اللامية - [00:14:43](#)  
والتحقيق في بطلان التوفيق ولواقح الافكار السنية في شرح منظومة الامام الحافظ ابي بكر ابن داوود الحائية مجلد وتحفة المساك في فضل السواك والدرة مضية في عقد اهل الفرقة المظية وهي - [00:15:01](#)  
هذه المنظومة هذه المعنى تفاضل الاعمال بشرح حديث فضائل الاعمال والدرر المصنوعات في الاحاديث الموضوعات ورسالة في البيان الثلاثة وسبعين فرقة والكلام عليها واللي معه في فضل الجمعة ولجوة نجدية على السنة النجدية والاجوة الوهبية عن الاسئلة الزعبية - [00:15:17](#)

وشرح على دليل الطالب لم يكمل وتعزية اللبيب باحب حبيب وغير ذلك واما الفتاوي التي كتبها واما الفتاوي التي كتب عليها كتب عليه الكراس والاقبل فكثيرة يعني الفتاوي اللي كراسة صفحة صفحتين - [00:15:34](#)  
كثيرة لو جمعت لبغت مجلدات وله رحمه الله تعالى من الاشعار في في المراسلات والغزليات والوعظيات والمرضيات شيء كبير. كثير. وبالجمله فقد كان غرة في غرة عصره وشامة مصره لم يظهر في بلده بعده مثله وكان - [00:15:53](#)  
وكان يدعى للملمات ويقصد لتفريج المهمات لا رأي صائب وفهم ثاقب جسور على رضع الظالمين وزجر المفتريين اذا رأى منكرا اخذته رعدة وعلى صوته من شدة الحدة واذا سكن غيظه وبرد قيظه يقطر رقة ولطافة وحلاوة وظرافة. واما الكتاب المؤلف هذا - [00:16:11](#)

قال له صاحب المنار الشيخ عمة رشيد رضا عن عن كتابه هذا قال للشيخ محمد بن احمد السفاري الاثري الحنبلي رحمه الله عقيدة منظومة اسمها الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية - [00:16:33](#)  
بلغني ان الشيخ حسنا الطويل عليه الرحمة قال لما اطلع عليها ما معناه ان هذه اول عقيدة اسلامية اطلعت عليها ولناظمها شرح مطول عليها سماه لوائح الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية - [00:16:49](#)  
جمع فيه مؤلف اقوال السلف والخلف ومذاهب الفرق في مسائل الاعتقاد بين رجحان مذهب السلف على غيره. مؤيدا ذلك بالدلائل النقلية وكذا العقلية فيما يستدل على مثله بالعقل واقتبس جل تحقيقاته فيه من كلام الامامين الجليلين شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه المحقق ابن القيم عليهم ورحمة الله - [00:17:05](#)

لان الشيخ ينقل عن شيخ الاسلام ينقل عن ابن القيم. ومع ذلك حصل له بعض الهفوات بعض الملحوظات فجاء كتابا حافظ الرأي جامعا لما لم يجمعه غيره من المأثور والمروي. كثير الفوائد جم العوائد والشوارب. لا يكاد يستغني عنه طالب السعة - [00:17:26](#)  
تحقيق في العقائد الاسلامية اوحيط بما في كتب ابن تيمية وابن القيم الجوزية نعم انه ينكر عليه كثرة الروايات ولو قال المأثورة في اشرط الساعة ونحوها من المسائل التي ليست من العقائد الدينية ومنها ما لا يصح له سند ولكن من يعلم - [00:17:44](#)  
انه لا يجب عليه ان يعتقد ما لا يقوم عليه البرهان لا يضره اراد ذلك. قد ينفعه الاطلاع على تلك الاقوال فيستخرج من مجموعها ما يحق ما يحق الحق ويبذل الباطل - [00:18:00](#)

هذا كلام شد رضا قال وجملته القول ان هذا الكتاب لا لا يستغني عنه بشيء من كتب العقائد التي يتداولها طلاب العلم وكلها من وضع المتكلمين الذين جروا على طريقة فلاسفة اليونان ليس فيها بيان لمذهب السلف يجلي حقيقتها ويوضح طريقته بل في - [00:18:10](#)  
كما يشعر بان مذهب السلف هو التمسك بالظواهر من غير فهم ثاقب ولا علم راسخ. وان الخلف اعلم منهم وهيئات هيئات لذلك. بل السلف افهم هو اعلم واحكم وما خالف المتكلمون فيه السلف فهو جهل مبين او نزغات الشياطين ومثل هذا الكتاب تعرف ذلك -

رغب في نشر هذا الكتاب بعض محبي العلم والدين من العرب الكرام المخلصين الشيخ مقبل بن عبد الرحمن الكبير من تجار نجد رحمه الله فارسل الى النسخة الخطية منها طبعنا له عليها عددا - [00:18:45](#)

معينا جعله وقفا لله تعالى يوزع على طلاب العلم السلفيين في بلاد مختلفة وطبعنا منه على نفقتنا طائفة من النسخ زيادة عن نسخ يأذن الطابع الواقف وهي تباع بمكتبة المزار بشارع درب الجماهير بثمن قليل بالنسبة لحجم الكتاب وحسن ورقه وطبعه - [00:18:58](#)  
جعل الكتاب جزئين الصفحات الاولى الاول ثلاث مئة وثمانية وثمانين والثاني اربع مئة وثمانية واربعين. ووظعنا له فهرسا مرتبا على حروف المعجم لتسهيل مراجعة فوائده الكثيرة مطوية في مباحثه المختلفة وجدولا للخطأ والصواب فدخل ذلك مع ترجمة المؤلف في ثمان وثلاثين صفحة - [00:19:17](#)

بمجموع صفحات الكتاب ثمانمئة واربعة وستين ورقة. كورق المنار وثمان نسخة من غير مجلدة عشرون قرشا صحيحا ما عدا في البريد. هذا اذا نبدأ الان المؤلف رحمه الله قبل ان يبدأ في النظر وقبل ان يبدأ في الشرح - [00:19:36](#)  
كتبوا مقدمة والذبات عشر مقدمات علمية عشر مقدمات علمية بدأ بها المؤلف قبل النظم وقبل الشر نبدأ في خطبة الكتاب قال نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ففيها - [00:19:55](#)

هذا اليوم المبارك يوم السبت الثاني من شهر ربيع الاول من عام اربعين وارى الدماء العلمية من شرح لواضع الانوار وسواطع الاسرار الاثرية للامام السفاريني رحمه الله على شيخنا الشيخ عبدالعزيز الراجحي اطال الله بقاءه - [00:20:21](#)  
على طاعته. يقول السفاريني رحمه الله الحمد لله الذي تقدست عن الاشباه ذاته. وتنزهت عن سمات حدوث صفاته ودلت على وجوده وقدمه مخلوقاته وشهدت بربوبيته والوهيته مصنوعاته واقرت بالافتقار اليه - [00:20:41](#)

اياته وازالت لعظمته وحكمته مبتدعاته سبحانه من اله تحيرت العقول في بديع حكمته. وخضعت الباب لرفع عظمته وذلة الجبابرة لعظيم عزته. ودلت على وحدانيته محدثاته. يعطيه ويمنع ويخفض ويرفع ويوصل ويقطع فلا يسأل عما يصنع. كما نطقت به اياته. واشهد ان لا اله الا الله - [00:21:01](#)

لا شريك له ولا ند ولا ضد ولا ظهير ولا وزير فالكل خلقه واليه غاياته. واشهد ان محمدا عبده ورسوله حبيبه وخليفه وامينه على وحيه وشهيدته على امره ونهيه. منبهت العقول معجزاته واعجزت يقول دلائل - [00:21:31](#)

نبوته وارهصاصاته صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واصهاره واحبابه وانصاره واحزابه ما دامت لقاء الله وارضه وسماواته ومن قشعت بنور رسالاته غواهب الشرك وظلماته وابتسمت الايام بعد عبوس وظهرت الاحكام بعد طموسها واينات الاوقات بعد يبوسها وولى ظلام الظلم وانمحت افاته - [00:21:51](#)

ما بعد فيقول العبد الفقير الى مولاه العلي محمد بن الحاج احمد السفريني الاثري الحنبلي. المؤلف رحمه الله هذا هذي خطبة الكتاب خطبة الرسالة الحمد لله الحمد لله بدأ بالحمد لله - [00:22:21](#)

متأسيا بالكتاب العزيز الحمد لله على الاستغراق يعني جميع انواع المحامد لله لله مستحقة لله والحمد هو الثناء على محمود مع حبه واجلاله والحمد افضل من المدح. المدح هو ان تثني عليه بصفاته. اما الحمد ان تثني عليه مع حبه. ثناء مع حب واجلال وتعظيم. الحمد لله. الله - [00:22:39](#)

هو ذو اللوهية والعود على خلقه اجمعين. الاله يعني المألوف المعبود تقدست عن الاشباه ذاته يعني هو كان لا لا يشبه ذاته لا تشبه الذات وصفاته لا توجد صفات واسماء ولا تسمع اسماء - [00:23:04](#)

فله ذات لا تشبه الذات سبحانه وله اسماء لا تشبه اسماء المخلوقين. ولو صفاته تشبه المخلوقين وتنزهت عن صفات صفاته. سمات يعني صفات. الحدود يعني المخلوقات. تنزهت صفاته عن عن - [00:23:20](#)

صفات المخلوقين ودلت على وجوده وقدمه مخلوقاته ودلت على وجوده وقدمه مخلوقاته هنا قال دلت على وجوده وقدمه



مخلوقاته. المخلوق قتل على وجوده هذا قصور يعني دلت على وجودها الادلة الشرعية والادلة العقلية والادلة الفطرية كلها تدل على وجوده سبحانه وتعالى - [00:23:35](#)

دلة السبعية بالكتاب والسنة نصوص الكتاب والسنة كلها تدل على وجوده سبحانه والادلة العقلية كذلك والادلة الفطرية فالمؤلف رحمه الله ذكر نوع من الادلة ذكر نوعا واحدا من الادلة التي - [00:24:00](#)

لا تدل على قدمه دلت على وجوده وقدمه مخلوقاته او محدثاته على وجوده ودلت على حياة محدثاته دلت على وجوده هنا قال على وجوده وقدمه مخلوقاته او محدثاته يعني دلس على وجوده كما كما سبق - [00:24:19](#)

الادلة العقلية والادلة الشرعية والادلة الفطرية وقد نبه يعني اهل العلم هذا الشيخ عبد الله ابن بطين نبه على هذا وعلق على هذا وقال قول دل على وجوده الحوادث صار المؤلف الى دليل معروف بين المتكلمين - [00:24:43](#)

على وجوه الباري على وجود الباري جل وعلا وهو ان هذه الحوادث اما ان تكون محدثة او غير محدثة والثاني محال لان لان غير محدث يستحيل عدمه وحدوثها دليل على عدمها من قبل - [00:25:00](#)

والاول اما ان يكون حدوثها بنفسها او لا فالاول محال لان كل حادث لابد له من محدث ولا يمكن ان ان تحدث نفسها بنفسها هذا الدور واذا كان لابد لها من محدث تعين ان يكون هو الله تعالى لانه هو الواجب الوجوب - [00:25:14](#)

والمؤلف رحمه الله لم يقصد حصر الدليل على وجود الله بالحوادث فقط لان جميع انواع الادلة على وجود الله متفقة الادلة العقلية والسمعية والفطرية حتى ان البهائم بل الجمادات تعرف ان لها ربا موجودا يستحق التعظيم والتنزيه - [00:25:30](#)

وهي تسبح بحمده كما قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده كما سمع تسبيح الحصى بيد النبي صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يعرف ان كل حادث من الحوادث فانه يدل على ثبوت الصفة التي هي التي هي التي هو من اثرها لله تعالى - [00:25:47](#)

فنفع العباد كلهم وايصال الرزق اليهم واعطاء كل مخلوق ما خلق له كل هذا يدل على كمال رحمته وعلمه يعني كل كل حاجة من الحوادث يدل على ثبوت الصفة لله التي هي هو من اثرها - [00:26:05](#)

نفع العباد هذي الصفة نفع العباد نفع الخلق كلهم وايصال الرزق اليهم واعطاء كل مخلوق مما خلق له هذا يدل على شيء يدل على كمال رحمته وعلمه وانتظام الخلق والشرع على اتم وجه دليل على كمال حكمته - [00:26:21](#)

ونصر الله لاوليائه والمدافعة عنهم دليل على كمال علمه وعزته وقهره. وعلى هذا احسن وقولوا شهدت بربوبية والوهيته مصنوعاته يعني المخلوقات شاهدة لان الله هو الرب المتصرف في خلقه بانه المياهم المعبود بحق في كل شيء له اية تدل على انه واحد - [00:26:37](#)

قال سبحانه تحيرت العقول في بدء حكمته. يعني حكم الله نعم حير العقول هي حكم الله وقد تعرف شيئا من الحكمة وقد يخفى عليها شيء من الحكمة وخضعت الالباب لرفيع عظمتته. الى الباب جمع نبوة الى العقول - [00:27:01](#)

وذلت الجبابرة لعظيم عزته تبايرة ذلوا وخضعوا لعظيم عزة لانه هو العزيز القهار سبحانه وتعالى ودلت على وحدانيته محدثاته هذا سبق هذا دلت على وجوده مخلوقات والمعنى واحد دلس على وجوده - [00:27:20](#)

ودلس على وحدانيته محدثاته. دل على وحدانيته قل لا المحدثات والادلة العقلية والادلة الشرعية والادلة الفطرية بل كل شيء كل شيء يدل على واحتريته كله في كل شيء له اية تدل على انه واحدة - [00:27:40](#)

يعطي ويمنع ويحفظ ويرفع ويوصل ويقطع ولهذا وفق حكمة لا مبني على الحكمة يعطي بحكمة ويمنع بحكمة ويقصد بحكمة ويرفع بحكمة ويفسد الحكمة ويقطع بحكمة. لا يسأل عما يصنع لانه حكيم - [00:27:58](#)

لا يسأل كما قال هذا لا يسأل لا يسأل عما يفعل لانه لكامل حكمته. لا لانه يفعل بالمشيئة كما تقوله يقول اهل البدع البدع من المعتزلة ولا شعره ينكرون الحكمة وبما في حكم اليس الا الحكمة - [00:28:15](#)

ولا ولا صدع ولا غرائز ولا اسباب. ويقولون ان الله يفعل بالمشيئة الالهية. يقول تخبط خبط عشواء فيأخذ هؤلاء ويلقيهم في الجنة بدون عمل والعمل ما يفيد. ليس العمل الصالح دخل في في سبب في دخول الجنة وليس الكفر والمعاصي ويدخل النار - [00:28:32](#)

اذا ما سبب ما سبب الدخول؟ ما سبب دخول الجنة؟ خلاص سبب دخول الجنة قلنا المشيئة الالهية تخبط الخبط عشوا يأخذ هؤلاء ويحطه في الجنة بدون سبب وهؤلاء يجعلهم في النار بدون سبب - [00:28:51](#)

هذا هكذا يقول ايش هكذا يقول هؤلاء المال مبتدعة اهل البدع الذين انكروا الحكم والاسرار والطبائع والغرائس الجبرية وهم الجهمية والاشاعرة جبرية لا يسأل عما يصنع لكمال لحيته كما نطق به آياته. قال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

[00:29:03](#)

ان اقر واعترف بانه لا موضع حق الا الله وحده تأكيد لا شريك له ولا ند ليس له ريد ولا ضد ولا ظهير ولا وزير ليس له ند يعني ليس له مماثل وليس له ضد لا وليس له ظهير يا معين ولا وزير مساعد - [00:29:29](#)

فالكل خلقه واليه غايته واشهد ان محمدا عبده ورسوله هذه الشهادة الثانية اشهد ان محمدا ابن عبد الله ابن عبد المطلب عبد الله ورسوله عبد لله عبد لله رسول يطاع ويتبع ولا يعبد - [00:29:48](#)

وحبيبه وخليته هو حبيب الله هو خليل الله خلقه اعلى درجات المحبة نهاية المحبة هي الخلقة غاية نهاية المحبة وكمالها هي الخلقة. الخلقة اكمل ابي بكر وامينه على وحي وشهيد على امره ونهيه - [00:30:08](#)

يعني هو شهيد الله على امره ونهيه لانه لان الوحي ينزل عليه عليه الصلاة والسلام من بهرت العقول معجزاته. العقول بهرت بمعجزات الرسول عليه الصلاة معجزة العصا معجزة لا اه تكثير الطعام - [00:30:25](#)

تكثير الماء الاسراء والمعراج تبهر العقول كيف كفى وصل الى طبقات السماء من السماوات وتجاوزها في ليلة واحدة اوصي به من مكة الى بيت المقدس ثم رجع في ليلة واحدة - [00:30:42](#)

هذا يبهر العقول وهو حق من بهرت العقول واعجزت ان نقول دلائل نبوته وارهاساته. دلائل نبوة عن الدلة على النبوة والارصات يعني ما ما يتقدم البعثة من الخوارق لتكون تكون توطئة توطئة لنبوة عليه السلام - [00:30:58](#)

صلى الله عليه وعلى اله الصلاة على من الله اصح ما قيل فيها ما رواه ابو العالية البخاري عن ابي العالية انه قال صلوات الله على عبده ثناؤه عليه في الملأ الاعلى. يقول صلى الله عليه - [00:31:18](#)

اللهم اثني عليه في الملأ الاعلى صلى الله عليه وعلى اله اله قيل ذريته وابناؤه وقيل اصحابه وقيل اتبعه على دينه وهذا هو الاولى الان هم اتباعه على دينه الى يوم القيامة - [00:31:30](#)

ويدخل في دخولا اوليا ذريته وابنه وبناته المؤمنين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واصحابه عطف الاصحاب على الال عطف من العطر الخاص على العام لانهم داخل في العام واصحابه - [00:31:47](#)

يعني صاروا هم يعني ازواج بناته وكذلك ايضا اقارب زوجاته بل واصحاب والزوج والزوجة يسمى اصحاب واحبابه ومحبيته وانصاره واحزابه. ما دامت الاء الله واراضه وسماه. الاء الله نعمه يعني اللهم صلي على محمد - [00:32:08](#)

صلاة مستمرة دائمة ما دامت نعم الله وما دامت ارض الله وسماه ومن قشعت بنور الرسالات غاية بالشرك ومماته. اللهم صلي على محمد صلاة مستمرة ما دامت نعم الله موجودة وما دامت هل والله موجودة وما دامت السماوات موجودة وصلي عليه عدد من

قشعت وزالت - [00:32:31](#)

وذهبت بنور صلاته غاهب الشرك وظلماته واينعت الاوقات بدأ يبوسها وولى ظلم الظلم ومحت افاته قاعد يصلي على محمد عدد هذه اللازمة عدد ايش ما عدد ما جابت نعم الله وعدد ما دام ما دام بقاء الله بقاء الارض والسماء - [00:32:57](#)

وعدد ما زال الشرك بنور الرسالة وعدد ما ابتسمت الايام بعد عبوسها وعدد ما ظهرت الاحكام بعد طموسها واينعت الاوقات بعد موسى وولى ظلم ظلم ومحت افاته ثم قال اما - [00:33:18](#)

اما بعد اما بعد الانتقال من شيء الى شيء فيقول العبد الفقير الى مولاه العلي محمد ابن الحاج احمد السقاري هذا نسبة الى سفاري قرية من اعمال في فلسطين يقال لها صفاري بالصادر صفارين يوسف - [00:33:33](#)

في بلدة بلدة الاثري لانه يعمل بالسنة يعني الاشرار السنة الحنبلي الى مذهب الامام احمد. قد كان في سنة ثلاث وسبعين بعد

المئة والف. الف ومئة وثلاثة وسبعين طلب مني بعض اصحابنا النجديين ان انظم - 00:33:50

امهات مسائل اعتقاد اهل الاثر نعم اقرأ اما بعد فطلب مناكم قد كان في سنة ثلاث وسبعين بعد المئة والف طلب مني بعض اصحابنا النجديين ان انظم امهات مسائل اعتقادات اهل الاثر في - 00:34:10

في سلك سهل لطيف معتبر ليسهل على المبتدئين حفظه. وتنفعهم معانيه ولفظه. وذلك بعد قراءتهم علينا من مختصرات العقائد جملة كلمات الامام الموفق ومختصر نهاية المبتدئين لشيخ مشايخنا البدر البلياني والعين - 00:34:26

للشيخ عبد الباقي والد ابي المواهب فابتهج قلبه بما اوقفناه عليه من الفوائد فتعلمت باشتغال وتشويش خاطر بالبلبال وتشتت الافكار وتغير الاطوار فالح بالسؤال والالتماس قال ما في فراغك عن هذه الخواطر واشتغالك بهذا المطلوب الحاضر مدة من باس. فلما لم يندفع بالاندفاع ولم - 00:34:46

التعليل لهذا الطالب الموتى نظمت امهات مسائل عقائد السلف في صمت عقد ابهى من اللآلى البهية وسميتها الدرة المضية في عقد اهل الفرقة المرضية وعدتها مائة بيت وبضعة عشر وتكفي وتشفي من - 00:35:16

ومن خلاف الذي ذاع وانتشر ثم بعد تمام نظمها والفراغ مما اودع في ضمنها من عشر من عشر علمها من عشر علمها الح المذكور واخوانه ثم ايش؟ بعض الفراغ من من علمها هذي عشرة وهذا رقم هذا اي عفوا الهامش - 00:35:36

والفراغ مما اودع في ضمنها من علمها الح المذكور واخوانه وذووه وخلاناه وعلى تصنيف شرح هذا العقد الذي شفى وابرى وقالوا صاحب البيت بالذي فيه ادرى فتجشمت تلك المسائل الوعرة والمدارك - 00:35:59  
التي تقاعس عن ادراك حقائقها غير الالمعية المهرة. فاني وان كنت غير المعين ولا ماهر. ولكني تطلعت على ما اودع حذاق هذا الشأن في الدروس والدفاتر. فاجبتهم انجاحا لمطلوبهم. وطلبا - 00:36:19

في صدورهم وصالح قلوبهم وعولت فيما قصدت على المولى الجواد الجليل فهو عوني وحسبي ونعم الوكيل وسميته بنوامع الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ولأقدم امام المطلوب مقدمة تشتمل على عشر تعريفات محتمة. فأقول بعد - 00:36:39

من القوة والحوال والاعتماد على ذي الكرم والطول. هذا المؤلف رحمه الله ذكر انه ذكر سبب تأليف هذه رسالة نظم والشرح وانه وانه بطلب من النجديين. طلبوا منه ان ان ينظم لهم امهات مسائل الاعتقاد اهل اهل الاثر - 00:37:09

قالوا انظم لنا نظمن امهات المسائل امهات مسائل الاعتقاد ينظمها لنا لان النظم يسهل حفظه يسر حفظه فينظم مسائل مسائل العقيدة ينظمها في نظر ابيات حتى طلبوا ان ينظروا امهات امهات المسائل. اعتقاد اهل السنة والجماعة اهل الاثر - 00:37:35

في سلك سهل لطيف معتبر ليسهل على المبتدئين حفظه. لان النظم يحفظ اسرع من الايش اسرع من من النفع هذا هو السبب اذا السبب انه طلب بعض اصحاب النجديين له ان ينظم امهات مسائل الاعتقاد - 00:37:58

امهات وسائل العقيدة ينظمها في ابيات حتى يحفظوها ليسهل على المسلمين حفظهم وتنفعهم معانيه ولفظه قال وهذا بعد قرأوا على المؤلف مختصرة العقائد جملة مثل لمعة الاعتقاد الموفق ابن قدامة مثل مختصر يقول نهاية المبتدئين لبدر الالباني وشيخ مشايخنا والعين والاثر الشيخ عبد الباقي - 00:38:18

يقول لما قرأوا هذه يعني هذه البتون العلمية لما قرأوها على المؤلف وشرحها واعجبوا بذلك طلبوا منه ايش؟ طلبوا منه ان ينظم لهم امهات وسائل الاعتقال فتعلم يقول اردت ان اعتذر واني مشغول خاطر مشوش والافكار مشتتة واراد ان يعتذر وتغير وتغير -

00:38:41

يعني الاطوار يعني حاجات والامور قال انا يعني مشغول البال وتذكيري مشتت ولست اهلا لذلك فلم قال فالحوا علي بالسؤال فالحوا بالسؤال والالتباس وقالوا ما ليس لك من يعني يعني كانوا قالوا يعني لا نعدرك في هذا لابد ان تنظر لنا - 00:39:07

قالوا ما في فراغك عن هذا عن هذه الخواطر قال فلما لم يندفع بالاندفاع ولم يفد التعليل لهذا الطالب الملتاع يعني اللي محتاج احتاج كالانسان الذي سبق قلبه لوعة لما لم يعني لما لم يقبل العذر نظمت امهات مسائل عقائد السلف - 00:39:37



امهات مسائل عقائد السلف نظبها قال نظرتها في سمط عرق ابهى من الليالي البهية يعني مدح له اللعازة اللعالة والجواهر في السلك جميلة. يقول هذه ابهى منها واجمل منها هذه في العقيدة - [00:40:01](#)

وسماها سمعت درة مظية في عقد اهل الفرقة المظية المرطية الدرة مضية في عقد يعني اعتقاد. اهل الفرقة المضية اهل السنة والجماعة قال وعدتها مائتا بيت وبضعة عشر ميتين وبقطعة عشر وبضع من الثلاثة الى التسعة - [00:40:23](#)

قال وتكفي وتشفي من مرض الخلاف الاذاعة هذه المنظومة تكفي عن اكثر الخلاف ده نظام نظرت امهات وسائل الاعتقال ثم بعد تمام نظمها لما يقول لما نظمتها وفرغت مما اودع في ضمنها - [00:40:41](#)

الح مذكورون واخوانه وذووه خلانه على تصنيف شرح لما نظمتها وانتهيت جاءوا مرة ثانية ولا حوالي مرة اخرى قالوا اشرح هذا تشرح هذا النبض صاحب البيت ادري بما فيه. انت اولى من يشرح وان شرحه غيره وشرحه غيره - [00:40:59](#)

الح المذكورون واخوانه وخلانه على تصنيف شرح لهذا العقد الذي شفى وابرى. هذا العقد اثنى عليه. شفى وابراً عليه وقالوا صاحب البيت بالذي فيه ادري. صاحب البيت ادري بما فيه - [00:41:17](#)

انت اللي اذا ضربتها واضرب الشرح من غيرك فقال فتجشمت تلك المسائل الوعرة يعني هذا من باب التواضع يقول تجي الشمس صعبة هذي لست من اهلها والمدارك التي تقاص عن ادراك حقائق غير المعية المهرة. يقول ما يستطيع الا الا المعية. البهي ذكي وعالم وفاصل. وعنده مهارة وانا - [00:41:33](#)

الست من ذلك ما ينطبق علي الوصف قال قال فاني وان كنت غير ال معي ولا ماهر لكن تطفلت طفيلي كالطفيل الذي يدخل في شيء يكون تابعا لهم وليس بهم. قال له الطفيل - [00:41:56](#)

انا هذي ما ما يقدر على الشرع الا المعية الماهر ذكي واحد وانا لست انا معي ولا باهر لكن تطفلت باب التواضع. تطفلت على ما على ما اودع حذاق وهذي الشاة في التروس والدفاع - [00:42:11](#)

المؤلفات التي كتبها هذا يقول تطفلت عليهم ودخلت وقرأت كتبهم فاجبته انجاحا لمطلوبهم سد الفراغ واجابة للصحيح انجاحا لمطلوبهم وطلباً لشفاء صدورهم وصلاح قلوبهم هذا والا وان كنت مستاهلاً لكن - [00:42:26](#)

تطفلت واجبتهم واجبت طلبهم شفاء لشفاء صدورهم وصاحبهم قال واعتمدت عولت فيما قصدت على المولى الجواد الجليل فثبت على الله ومن اعتمد على الله اعانه الله. اعتمدت فيما قصدت على المولى الجواد الجليل. فهو عوني وحسبي ونعم الوكيل -

[00:42:47](#)

قال وسميتها سمي الشرح المتن المتن ماذا سماه سماه الدرة المضية في عقد الفقرة في الدرة المضية في عقدها الفرقة المضية. الشرح سماه ايش قال سميتها الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المظية - [00:43:09](#)

ثم قال المؤلف سيقدم امام قبل ان يبدأ في النظر والشرح مقدمة تشتمل على عشر تعريفات العلمية محتمة فاقول بعد البراءة من القول من قوة وحولي. يعني يعتمد على الله - [00:43:31](#)

القوة لله وحول الله اما انا فابراً من من قوتي وحولي واعتمد على الله ذي الكرم والطول وهو الله سبحانه وتعالى ثم بدأ بالتعريفات نعم احسن الله اليكم المقدمة المشتمة على عدة تعريفات التعريف الاول اعلم ان الملة المحمدية تنقسم الى - [00:43:48](#)

قاضيات وعمليات. فالاعتقادات هي التي لم تتعلق بكيفية عمل مثل اعتقاد وجوب وجود القادر المختار ووحدانية وتسمى اصلية ايضا. والعمليات هي ما يتعلق بكيفية العمل وتسمى فرعية. فالتعلق بما برية علم الشرائع والاحكام لانها لا تستفاد الا من جهة الشرع.

فلا يسبق الفهم عند اطلاق الاحكام الا اليها - [00:44:08](#)

والتعلق بالاعتقادات هو علم التوحيد والصفات وعلم الكلام وعلم اصول الدين. ولما كان هذا العلم اهم الى منياتي عليه اوردوا البراهين والحجج عليه واكتفوا واكتفوا في العمليات بالظن المستفاد من الدالة السمعية - [00:44:38](#)

ولما كان اسر الصحابة والتابعين لهم باحسان خاليا من البدع الكلامية والشبه الخيالية والخصوم لم تكن ادلة علم لم تكن ادلة علم اصول الدين مدونة هذا التدوين. فلما كثرت الشبه والبدع - [00:44:58](#)

وانتشر وانتشر الاختلاف بين اهل العلم وفشى وسطع وصار كل امام بدعة له نحلة يعول عليها وعقيدة يدعو الناس اليها واوضاع يرجى في مهماته اليها. ادون دون علماء الكلام المهم قواعده المعلومة واوضاعه المفهومة لدفع الشبه والخصوم وردهم عن تهافتهم الى - 00:45:18

الصواب المعلوم عن النبي المعصوم وعلم الكلام هو علم يقتدر ما هو على اثبات العقائد الدينية اي المنسوبة الى دين النبي صلى الله عليه وسلم وان لم تكن ثقة للواقع لعدم اخراج الخصم من المعتزلة والجهمية والقدرية والجبرية والكرامية وغيرهم. عن - 00:45:48 ليكون من علماء الكلام وان خطأناه او كفرناه. وقيل تعريف علم الكلام الذي هو التوحيد واصول واصول الدين العلم بالعقائد الدينية عن الادلة اليقينية. اي العلم بالقواعد الشرعية الاعتقادية المكتسبة - 00:46:12

من ادلتها اليقينية سواء توقفت على الشرع كالسمعيات ام لا. وسواء كانت من الدين في الواقع ككلام اهل الحق او اولئك كلام المخالف واعتبر في ادلتها اليقين لانه لا عبرة بالظن في الاعتقادات بل في العمليات - 00:46:32

وموضوعه هو المعلوم من حيث يتعلق به اثبات العقائد الدينية. اذ موضوع كل علم لا يبحث في ذلك العلم عن عوارض الذاتية ولا شك انه يبحث في هذا العلم عن احوال الصانع من القدم والوحدة والقدرة والارادة وغيرها - 00:46:52

هل يعتقد ثبوتها له تعالى؟ واحوال الجسم والعرض من الحدوث والافتقار والتركيب من الاجزاء وقبول الفناء ونحو ذلك ليثبت للصانع ما ذكر مما هو عقيدة اسلامية او وسيلة اليها. وكل هذا بحث عن احوال - 00:47:12

المعلوم كاثبات العقائد الدينية. وهذا اولى من زعم ان موضوعه ذات الله تعالى وتقدس للبحث عن صفاته وافعاله واعلم اننا لا نأخذ الاعتقادات الاسلامية من القواعد الكلامية. بل انما نأخذها من النصوص القرآنية - 00:47:32

الاخبار النبوية وليس القصد بالاوضاع الكلامية. الا دفع شبه الخصوم والفرق الضالة عن الطرق الحقية فانهم طعنوا في بعض منها بانه غير معقول فبين لهم من قواعد الكلامية معقولة ذلك البعض - 00:47:52

واستمداد هذا الفن من الكتاب المنزل والتفسير والحديث الثابت والفقه والاجماع والنظر. ومسائله القضايا النظرية الشرعية والاعتقادية وغايته ان يصير الايمان والتصديق بالاحكام الشرعية متقنا محكما لا اتزلزله شبهة من شبهات المبطلين. ومنفعته في

الدنيا انتظام امر المآسي بالمحافظة على العدل والمعاملة - 00:48:12

التي يحتاج اليها في ابقاء النوع الانساني على وجه الله يؤدي الى الفساد. وفي الاخرة النجاة من العذاب على الكفر وسوء الاعتقاد. وسيأتي حد كل بحث من هذا عند ذكره في النوم ان شاء الله تعالى. والله تعالى - 00:48:42

وفق نعم هذه المسألة الاولى المقدمة الاولى يقول المؤلف رحمه الله تعالى انها اعلم ان الملة المحمدية تنقسم الى اعتقادات وعمليات فالاعتقادات هي التي لم تتعلق بكيفية عمل مثل اعتقاد وجوب وجود القادر المختار ووحدانيته وتسمى اصلية -

00:49:02

والعملية هي ما يتعلق بكيفية العمل وتسمى فرعية المتعلقة بالعملية علم الشرائع والاحكام لانها لا تستفاد الا من الشر والمتعلق

بالاعتقادات هو علم التوحيد والصفات وعلم الكلام وعلم اصول الدين. المؤلف قسم - 00:49:29

الشرعية الى اعتقادات وعمليات او الى اصليات وفرعيات شيخ الاسلام رحمه الله يقول هذا التقسيم ليس له اصل لان الاعتقاد لابد له من العمل لابد له من الاعتقاد يعني ما يمكن ان تقول هناك اعتقاد بدون عمل - 00:49:47

يعتقد ويعمل وكذلك يعمل ويعتقد فصل الاعتقاد يفعل العمليات او التقسيم الى عمليات وعلمييات او الى اصلية فرعية يقول شيخ الاسلام رحمه الله لا اصل هذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اما التفريق بين نوع وتسمية مسائل الاصول وبين نوع اخر

وتسوية مسائل الفروع - 00:50:06

فهذا الفرق ليس له اصل لا على الصحابة ولا عن التابعين لهم باحسان ولا ائمة الاسلام وانما هو مأخوذ عن المعتزلة وامثاله من اهل البدع وعنهم تلقاه من ذكره من الفقهاء في كتبهم وهو تفريق متناقض - 00:50:29

يعني شيخ الاسلام يقول هذا يعني التقسيم هذا ليس له وصف ما هو بمعروف لا عن الصحابة ولا يتبع معروف عن اهل البدع معتزلة

وغيرها ثم ايضا هو متناقض في نفسه - [00:50:45](#)

قل هو تفريق متنافر هو تفريق متناقض فانه يقال لمن فرق بين النوعين ما حد مسائل الاصول التي يكفر المخطئ فيها يقول وسائل الوصول الي يخطئ فيها يكفر وسبب الفروع ولا يكفر - [00:50:58](#)

يقول شيخنا يقول نقول لهم الان انتم متناقضون يقال لمن فرق بين النوعين ما حد مسائل الاصول التي يكفر المخطئ فيها؟ وما الفاصل بينها وبين وسائل الفروع؟ وش الفرق بينها؟ بين اصول الفروع - [00:51:15](#)

فان قال مسائل الاصول هي مسائل الاعتقاد ومسائل الفروع هي مسائل العمل قيل له فتنازع الناس في محمد صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه وفي ان عثمان افضل من - [00:51:28](#)

ام علي افضل وفي كثير من معاني القرآن وتصحيح بعض الاحاديث هي من مسائل الاعتقاد العملية العلمية ولا كفر فيها بالاتفاق هذي يعني تنازعوا الناس. هل رأى محمد ربه هذه المسائل الاعتقادية ليس كذلك - [00:51:38](#)

وهم يقولوا المسألة قادمة في الخلف يكفر فيها. وهذا بالاتفاق انه يكفر في قولنا لاهل العلم هذا احمد راعى ربه قيل رأى ربه بعين رأسه وقيل ربه بعين قلبه. والصبر بعين رأسه. والاثار التي وردت يجمع بينها ما جاء عن السلف - [00:51:53](#)

الاثار ان محمدا رأى ربه يحمل على انه رآه بفؤاده وما جاء لعهد السلف وعن من الاثر لانه لم يره اي لم يروع الادلة كذلك ايضا مقال عثمان افضل من علي وعلي لا يكفر - [00:52:08](#)

وهذه المسائل الاعتقاد قال المؤلف يقول ان هذا التفريط ليس له اصل لعن الصحابة ولا عن التابعين ولا عن الاسلام انما هو مأخوذ من المعتزلة وامثاله وكذلك كثير من معاني القرآن وتصحيح بعض الاحاديث - [00:52:22](#)

هذه المسألة الاعتقادية العلمية ولا كبر بها الاتفاق. وجوب الصلاة والزكاة والصيام وتحريم الفواحش والخمر. هي مسائل عملية والمنكر لها يكفر بالاتفاق يعني الصلاة والزكاة والصيام والحج تحريم الفواحش العلمية والعملية ومن الكراهة كفر - [00:52:39](#) وهم يقولون عملية لا يكفر قد ينكرها وانما من انكر وسائل علمية قال وان قال الاصول هي المسائل القطعية قيل له كثير من مسائل العمل قطعية ايضا وكثير من مسائل العلم ليس قطعية - [00:52:59](#)

يقول ما هي وسائل الوصول؟ قال مسائل الاصول هي القطعية ومسائل الفروع ليست قطعية يقال له كثير من مسائل العمل قطعية وكثير من مسائل العلم ليست قطعية وكون المسائل القطعية هذا من الامور الاضافية. تختلف اختلاف الناس. قد يكون عندي قطعي وانا عندي ظد - [00:53:16](#)

انا عندي ادلة بلغت حد الاوقات قلت ما عندك ردية عندك هذه من المسائل من الامور الاضافية وقد تكون المسألة عند رجل قطعية في ظهور الدليل القاطع له كما سمع النص من الرسول صلى الله عليه وسلم وتيقن مراده منه. وعند رجل لا تكون ظنية. فضلا عن ان تكون قطعية لعدم بلوغ النص اياه او لعدم ثبوته عنده او لعدم - [00:53:35](#)

وكله من العلم بدلالة هذا كلام شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى مجلة ثلاثة وعشرين صفحة ثلاث مئة وستة واربعين وقال الامام ابن القيم رحمه الله انهم قسموا الدين الى مسائل علمية وعملية - [00:53:57](#)

وسموا اصولا وفروعا وقالوا الحق في مسائل وصول واحد ومن خالفه هو كافر او فاسق واما مسائل الفروع فليس لله تعالى فيه حكم معين ولا يتصور فيها الخطأ. وكل مجتهد مصيب لحكم الله تعالى الذي هو حكمه - [00:54:10](#)

وهذا التقسيم لو رجع الى مجرد الاصطلاح لا يتميز به ما سموه اصولا مما سماه فروعا. فكيف وقد وضعوا عليها احكاما وضعوها بعقولهم وارائهم ومنها اثبات الفروع باخبار الاحاد دون الاصول وغير ذلك. او قال ابن القيم وكل تقسيم لا يشهد له الكتاب والسنة

واصول الشرع بالاعتبار - [00:54:26](#)

فهو تقسيم باطل يجب الغاؤه هذا التقسيم قول المؤلف ان البلة تنقسم الى اعتقادات وعمليات الاعتقادات تسمى عvisة ولا يسمى فرعية لا اصل لهذا التقسيم لا عن الصحابة ولا عن التابعة ولا على القائمة - [00:54:48](#)

وانما هو مأذون من المعتزلة وغيرهم من اهل البدع كذلك يقول هنا مؤلف ان علم كلام مراد في العلم التوحيد قال العلم علم الكلام

مرادف علم الكلام على انه مراد في علم التوحيد واصول الدين - 00:55:06

ويعني اخر تسمية علم التوحيد الذي هو ازكى العلوم واشرفوا على الاطلاق بعلم الكلام محل نظر بل هي مبتدعة هذا سمي علم التوحيد علم الكلام هل تسمية باطله مبتدعة وهذا الحالة الان علم الكلام هو علم يقتدر به على اثبات العقائد الدينية - 00:55:25  
سماع يسمى عدم التوحيد علم الكلام هذي التسمية مبتدعة واطلاق السفارة للعلم على انه مراد في علم التوحيد واصل الدين بمعنى اخر تسمية علم التوحيد الذي هو ازكى العلوم واشرف بعلم الكلام محل نظر بل هي مبتدأة - 00:55:45  
ليس لها اصل من كتاب ولا سنة ولا اثر على احد من سلف الامة فلا يكاد ينزل الكتاب من كتب السلف المؤلفة في التوحيد سمي بعلم الكلام او بالكلام او اطلق عليه ذلك - 00:55:59

بخلاف كتب المتكلمين والسبب في ذلك ان التوحيد مصدره الكتاب والسنة وعلم الكلام مصدره الكلام بمحض العقل والرأي مع جدل الخصومات اذا الفرق علم التوحيد مصدره ايش اه اصدده الكتاب والسنة - 00:56:11  
مصدره الكتاب والسنة وعلم الكلام مصدره الكلام بمحض العقل والرأي مع الجدل والخصومات والسلف ذموا علم الكلام قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والسلف لم يذموا جنس الكلام فان كل ادعي يتكلم - 00:56:28  
ولا ذموا الاستدلال والنظر والجدل الذي امر الله به رسوله والاستدلال بما بينه الله ورسوله بل ولا ذموا كلاما هو حق بل ذموا الكلام الباطل وهو المخالف للكتاب والسنة وهو مخالف للعقل ايضا - 00:56:52  
وهو الباطل فالكلام الذي ذمه السلف هو الكلام الباطل وهو المخالف للشرع والعقل مجموع الفتاوى قال رحمه الله والسلف اذا ذموا اهل الكلام وقالوا علماء زنادقة وما ارتدى احد بالكلام فافلح فلم يردده مطلقا - 00:57:09  
الكلام وانما هو حقيقة عرفية فيما نتكلم في الدين بغير طريقة المرسلين وقال ايضا السلف ذموا اهل الكلام الذين هم اهل الشبهات والاهوى لم يذموا اهل الكلام الذي لهم اهل كلام صادق - 00:57:25

الدليل على معرفة الله تعالى وبيان ما يستحقه وما يمتنع عليه ولكن قد يورث شبهة وهوى وقال ايضا هذه الطرق المبتدعة في الاسلام في اثبات الصادق التي احدثها المعتزلة الوجهمية وتبعهم عليها من وافقهم من الاشعرية وغيرهم من اصحاب الائمة - 00:57:40

الاربعة وغيرهم قد طعن فيها جمهور العقلاء فكما طعن فيها السلف والائمة واتباعهم وذموا اهل الكلام بها قال شيخ الاسلام رحمه الله ايضا والسلف والائمة لموا اهل الكلام المبتدعين الذين خالفوا الكتاب والسنة - 00:57:58  
ومن خالف الكتاب والسنة لم يكن كلامه الا باطلا فالكلام الذي ذمه السلف يذم لانه باطل. ولانه يخالف الشرع. ولكن لفظ الكلام لما كان مجملا لم يعرف لم يعرف كثير من الناس الفرق بين الكلام الذي ينبوه وغيره. فمن الناس من يظن انهم انما انكروا كلام القدرية فقط - 00:58:14

كما ذكره البيهقي وابن عساكر في تفسير كلام الشافعي ونحوه ليخرجوا اصحابهم عن الذنب وليس كذلك بل الشافعي انكر كلام الجهمية كلام حفص الفرد وامثاله وهؤلاء كانت منازعة في الصفات والقرآن والرؤيا لا في القدر - 00:58:34  
وكذلك احمد ابن حنبل رحمه خصومه من اهل الكلام هم الجهمية الذي ناظروه في القرآن مثل ابي عيسى محمد ابن عيسى ابو رؤوس صاحب حسين النجار وامثاله. ولم يكونوا قدريا ولا كان - 00:58:51  
النزاع في مسائل القدر السلف قد ذموا عن الكلام قال ابو يوسف صاحب ابي حنيفة لبشر البريسي العلم بالكلام هو الجهل. والجهل بالكلام هو العلم واذا صار الرجل رأسا في في الكلام قيل زنديق او رمي بالزندقة - 00:59:03  
وقال في شرح الطحاوية اراد بالجهل به اعتقاد وعدم صحته فان ذلك علم نافع او اراد به الاعراض الاعراض عنه او ترك الالتفات الى اعتباره فان ذلك يصون علم الرجل وعقله - 00:59:19

فيكون علما بهذا الاعتذار العلم بالكلام هو الجهل والجهل بالكلام والعلم بالجهل كلام اهل العلم الجهل بكلام علم اذا جهلت اذا جهلت كلامهم يكون علم هذا كيف يكون العلم لانك عرضت عنه وتركت الالتفات الى اعتباره وهذا يصون علمك وعقلك فيكون علما بهذا

وقال ايضا من طلب العلم بالكلام تزدق قال الامام الشافعي رحمه الله حكمني في اهل الكلام ان يضربوا بالجليد والنعال ويطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة - 00:59:54

اقبل على الكلام ومما عثر عن الشافعي ذلك قوله كل العلوم سوى القرآن مشغلة الا الحديث والا الفقه في الدين. العلم ما كان فيه قال حدثنا وما سوى ذلك وسواس الشياطين - 01:00:07

وقال الامام احمد ابن حنبل رحمه الله لا تجالس اصحاب الكلام وان ذب عن السنة فانه لا يؤول امره الى خير. وقال اذا رأيت الرجل يحب الكلام فاحذره وقال من تعاطى الكلام لم يفلح ومن تعاطى الكلام لم يخلو من ان يتجهم - 01:00:22

قال عبدالملك ابن ابي شهود اياك والكلام فان لآخره اول سوء قال ابو محمد البربهاري اعلم انه لم تكن زندقة ولا كفر ولا شكوك ولا بدعة ولا ضلالة ولا حيرة في الدين الا بسبب الكلام واهل الكلام. الا بسبب الكلام واهل الكلام والجدل والبراء - 01:00:38

الخصوبة والعجب وكيف يجترئ الرجل على المراء والخصوبة والجدل فالله يقول ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فعليك بالتسليم والرضا بالاثار وكف والسكوت يقول الشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إنك تجدهم - 01:00:58

يعني هالكلام اعظم الناس شكا واضطرابا واضعف الناس علما وبقينا وهذا امر يجدونه في انفسهم ويشهد الناس منهم ما زال ائمتهم اهل الكلام يخبرون بعدم الادلة والهدى في طريقهم. حتى قال ابو حامد الغزالي اكثر الناس شكا عند الموت اهل كلام - 01:01:17

فقال ابو احمد ابو حامد الغزالي اكثر الناس شكا عند الموت اهل الكلام وهذا ابو عبد الله الرازي من اعظم الناس في هذا الباب الحيرة والشك والاضطراب وكان من واصل الحبوي يقول استلقى استلقي على قفاي - 01:01:39

واظحوا الملحفة على نصف وجهي. ثم اذكر المقالات وحجج هؤلاء وهؤلاء واعتراض هؤلاء حتى يطلع الفجر ولم يترجح عندي شيء كله لا يفكر ولا السبب ويقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن المعلوم ان - 01:01:53

ان المنظمين للفلسفة والكلام المعتقدين لمضمونها ابعد الناس عن معرفة الحديث وابتعد عن اتباعه من هؤلاء يعني اهل الحديث من اهل السنة وهذا امر محسوس بل اذا كشفت احوالهم وجدتهم من اجهل الناس باقوال النبي صلى الله عليه وسلم واحوالهم. وبواطن

اموره وظواهرها حتى لا تجد كثيرا من العامة اعلم بذلك منه - 01:02:09

ولن تجدهم لا يميزون بينما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وما لم يقله بل قد لا يفرقون بين حديث متواتر عنه وحديث مكتوب موضوع عليه لهذا يتبين تعقل المؤلف رحمه الله - 01:02:32

ان علم التوحيد وعلم الكلام شيء واحد البعض تسمية علم التوحيد بعلم الكلام هذا ايه تسمية مبتدعة ليس لها اصل بهذا يعني هذا المقدمة عن هذه المقدمة الاولى تقسيم الملة الاعتقادية وعمليات لا اصل له - 01:02:45

كذلك ايضا تسمية علم الكلام علمته وعلم الكلام تسمية مبتدعة لا اصل لها اه كذلك ايضا اه قل بقى انه يبحث يبحث في هذا العلم عن احوال الصانع الصانع هو الله سبحانه - 01:03:07